

البحث الثامن :

تحليل العلاقة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة
الكلية الجامعية بأمّالج

إهداء :

د. علي حسن القرني
أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد
جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية
د. طه عقله الخرشنة
أستاذ القياس والتقويم المساعد
جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية
د. جعفر كامل الربابعة
أستاذ علم النفس التربوي المشارك
جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

تحليل العلاقة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأمّالج

د. علي حسن القرني

أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المساعد

جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

د. طه عقله الخرشنة

أستاذ القياس والتقويم المساعد

جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

د. جعفر كامل الربابعة

أستاذ علم النفس التربوي المشارك

جامعة تبوك بالمملكة العربية السعودية

• المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأمّالج، تكونت عينة الدراسة من (141) طالبا وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد نموذج (2000) ومقياس الوعي بالأمن الوطني الذي تم تطويره لغايات هذه الدراسة. بعد التحقق من خصائصهما السيكومترية، وملاءمتهما للبيئة السعودية، وأظهرت النتائج: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني، كما وأظهرت تدنياً في مستوى التفكير الناقد وارتفاعاً في مستوى الوعي بالأمن الوطني، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني، تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: التفكير الناقد، الوعي بالأمن الوطني، جامعة تبوك

Analysis of the Relationship Between Critical Thinking and National Security Awareness Among Students of University College of Umluj

Dr. Ali Hasan ALqarni , Dr. Taha Oglah AL-Kursheh

Dr. Jaafar Kamel Al-Rbabaah

Abstract:

This study aims to explore the relationship between Critical thinking and national security awareness among students of University College of Umluj. Study sample includes (141) male and female students. To achieve the main goal of the study, the researcher use California critical thinking Skills test 2000(CCTSI) and security awareness scale which is developed for the purpose of this study. After examining its psychometrics characteristics and its fitness with Saudi culture, the results of the research show that there is a positive correlation between Critical thinking and national security awareness. The results of the research also reveal that the level of critical thinking was low comparing with the level of national awareness which was high. In addition to that, the results show statistical significant differences in the level of critical thinking and the level of national awareness refer to sex for the benefit of male students.

Keyword: Critical thinking, national security awareness, University of Tabuk

• المقدمة:

يعد التفكير لتحقيقه، لما له من أهمية بالغة في تمكين الطلبة من الحصول على مهارات أساسية في عملية التعلم وهذه المهارات هي التي تساعد الفرد على أن

يصح تفكيره بنفسه، ويفكر تفكيراً عقلانياً، ويحلل ما يعرفه، ويسيطر عليه، كما تمكنه من التفكير بمرونة وموضوعية، وتجعله قادراً على إصدار الأحكام الناقد، فالعقول الناقدة والمبتكرة تأتي بحلول جديدة ومثالية، تساعد على تطوير مجتمعه وتقدمه (جروان، 2007).

كما تُعدّ تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة من أبرز الأهداف التي يسعى التربويون إلى العناية بها؛ نظراً لدوره في إعداد المتعلمين لمواجهة التحديات والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات نتيجة التغيرات والتطورات المتسارعة والمؤثرة في جميع مجالات الحياة ومظاهرها المعاصرة، فمن خلال التفكير الناقد يقوم الفرد بتقويم المعلومات التي يواجهها ويكون تفكيره تأملياً عقلانياً قائماً على وضوح المعنى الذي يقدمه الفرد حول ما يعتقد، أو يعمل به.

وتتضمن مهارات التفكير الناقد تعلم الفرد كيف يسأل، ومتى، وما الأسئلة التي تُسأل، وكيف تُحلل، وما طرق التعليل التي يستخدمها، وهو بذلك يستطيع أن يفكر تفكيراً ناقداً إذا كان قادراً على فحص الخبرة وتقويم المعرفة والأفكار والحجج للوصول إلى أحكام متوازنة، وهذه القدرة تبقى نافعة في إنتاج المعلومات من أي نوع، كما تمكنه من اكتساب المعرفة ومحاكمتها بغض النظر عن الزمان أو المكان أو أنواع المعرفة القبلية اللازمة لها (الحموري والوهر، 1998).

وقد كان لمساهمات (جون ديوي) جانباً هاماً في سبر أغوار التفكير الناقد حيث عرفه بأنه تفكير تأملي يرتبط بقدرة الفرد على النشاط والمثابرة، وهو تفكير حذر يتناول دراسة وتحليل المعتقدات وما هو متوقع من المعارف استناداً إلى أرضية حقيقية تدعمه القدرة على الاستنتاج (جروان، 2007). فيما يرى باير (Bayer, 1998) أن التفكير الناقد يتضمن مجموعة من العمليات التي تستعمل منفردة أو مجتمعة، أو بأي تنظيم آخر، لكنه أكثر تعقيداً من مهارات التفكير الأساسية، فالتفكير الناقد من وجهة نظره، يبدأ بادعاء، أو نتيجة معينة، حيث يسأل عن مدى صدقها، أو جدارتها، أو أهميتها، أو دقتها، كما يتضمن طرقاً للتفكير تدعم حكمه، ويؤكد أيضاً على أن التفكير الناقد ليس مرادفاً لصنع القرارات أو حل المشكلات وهو بذلك يخالف إينس (Ennis, 1985) في رؤيته أن التفكير الناقد تفكير تأملي مبني على خطوات متسلسلة تمكن صاحبها من التوصل إلى قرارات واستنتاجات سليمة، ويؤكد باول (Paul, 2003) أن التفكير الناقد يعني تصحيح التفكير في مسعى الوصول إلى المعرفة المحددة والموثوقة حول العالم. ويعرفه (Fisher, 1990) بأنه القدرة على الاستدلال وقياس المعلومات والأفكار وتقويم المناقشات وصولاً إلى الأحكام الموزونة ويشير جون (Gunn, 1993) إلى التفكير الناقد كعملية عقلية لتقويم نتائج التفكير المعتمدة على صحة الأدلة وتقييم الأسباب وتطوير حجج منطقية. كما يشير الكنز (Elkins, 1999) إلى بعض سمات التفكير الناقد ومنها: أنه تفكير ملتزم، وتحليلي، وتأملي، وتخلي قائم على السببية، والتقييم والتوجيه الذاتي أما أودل ودانيال (Udall & Daniels, 1991) فيعرفانه بأنه التحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير متفق عليها مسبقاً، وحل المشكلات.

ويتكون التفكير الناقد من خمس مهارات وفقا لما أشار إليها فاشيون وفاشيون (Fasion & Fasion, 2002) على النحو الآتي:

١. التحليل Analysis :

يقصد به تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات والأسئلة والمفاهيم والصفات والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد، أو حكم، أو تجربة، أو معلومات، أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها ضمن مهارات التحليل الفرعية .

٢. الاستقراء Induction Skill :

تشير هذه المهارة إلى الدلالات والأحكام التي يصدرها الشخص بعد الرجوع إلى موقف أو أحداث وصحة النتائج مرتبطة بصدق المقدمات، وتعد الإحصاءات الاستقرائية استقراءً حتى لو كان هذا الاستقراء مبنياً على تنبؤ أو احتمال، ومن الأمثلة على هذه المهارة الإثباتات العلمية والتجارب .

٣. الاستدلال Inference Skill :

تشير هذه المهارة إلى ممارسة مجموعة من العمليات التي تعتمد على توليد الحجج والافتراضات والبحث عن أدلة، والتوصل إلى نتائج، والتعرف إلى الارتباطات والعلاقات السببية.

٤. الاستنتاج Deductive :

يقصد بها تحديد وتوفير العناصر اللازمة لاستخلاص النتائج المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة، أو الفعلية من بين العبارات، أو الصفات أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. كما يقصد بالاستنتاج القدرة على خلق، أو تكوين جدل أو نقاش من خلال خطوات منطقية، ومهارات الاستنتاج الفرعية هي: مهارة فحص الدليل، ومهارة تخمين البدائل، ومهارة التوصل إلى استنتاجات.

٥. التقييم Evaluation :

إنّ قياس مصداقية العبارات، أو أية تعبيرات أخرى، ستصف فهم وإدراك الشخص، حيث ستصف تجربته، ووضعه وحكمه، واعتقاده، ورأيه، وبالتالي قياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية المقصودة، أو الفعلية من بين العبارات، أو الصفات، أو الأسئلة، أو أي شكل آخر للتعبير. وتشمل مهارة التقييم مهارتين فرعيتين هما، تقييم الادعاءات، وتقييم الحجج.

ولما كان التفكير الناقد لا تستقيم حياة الفرد إلا به، فتأثيره يشمل جوانب حياة الفرد المختلفة ،ومنها وعيه بأمنه الوطني ،حيث يعد الأمن الوطني ضرورة تنموية، وعنصرا أساسيا في تقدم المجتمعات، ورفاهية الأمم، وحماية الدول، وصيانة الأراضي والمكتسبات، والمحافظة على المنجزات الحضارية، ومطلب بشري لمساعدة الإنسان على عمارة الأرض التي استخلفه الله فيها ،وهو من أهم مقتضيات وجود الدولة، ويلامس جميع عناصر قوتها، إذ أن الأمن بالنسبة لأية دولة يعد عنصرا من عناصر وجودها، وأحد مقتضيات استمرارها. وهو واجب وطني على الدولة وأفراد المجتمع وهدف وغاية المجتمع لحماية أبنائه من الانحراف وارتكاب الجرائم والحوادث وانعكاساتها السيئة .

ويعرف الحريري (1999) الأمن الوطني بأنه: قدرة الدولة بمؤسساتها الرسمية وغير الرسمية على حماية مقدراتها المادية والمعنوية من التهديدات الخارجية والداخلية، وسعيها لتحقيق الاستقرار والطمأنينة بين أفراد مجتمعها. ويعرفه الشمري (1998) بأنه قدرة الدولة حكومة وشعباً على حماية، وتطوير، وتنمية قدراتها وإمكاناتها الداخلية والخارجية من خلال كل الأساليب العسكرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية. كما عرف البشري (2000) الأمن الوطني بأنه مجموعة الأسس والمرتكزات التي تحفظ للدولة تماسكها وتحقق لها الثبات والمنعة والاستقرار في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، والغذائية، والصحية، والثقافية، التي تمكنها من تحمل مسؤولياتها تجاه مواطنيها، وتجاه المجتمع الدولي.

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة لمفهوم الأمن الوطني يتضح أن هناك اتفاقاً حول المفهوم الجوهرى للأمن الوطني والمتمثل بتحقيق حالة من الاطمئنان والاستقرار، أما المفهوم الشكلي للأمن الوطني فلا تزال بعض عناصره موضع اختلاف واتفاق، وفقاً للمتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية.

وكذلك يتضح من التعريفات بان الأمن الوطني ضرورة ملحة للمجتمعات لتحافظ على هويتها، وممتلكاتها، وسيادتها، ولذلك لا بد من تضافر الجهود من جميع المؤسسات الحكومية، وغير الحكومية بتعزيز الوعي بالأمن الوطني، حيث يعرف الأصبغي (1999) تنمية الوعي بالأمن الوطني بأنه: عملية تزويد الطلاب بالقيم الأمنية التي تحصنهم من الجريمة، والانحراف، وتحثهم على الالتزام بنظم وضوابط وقيم المجتمع، وتحفزهم على المشاركة في تحقيق الأمن. كما عرف الكندري (1999) تنمية الوعي بالأمن الوطني بأنه: العمليات التي تقدمها المدرسة لتعديل سلوك الطلاب، وكسابهم القيم، والأخلاق التي تساعدهم على حفظ هويتهم، والاعتزاز بثقافتهم الوطنية.

ومن خلال هذه التعريفات يتبين بأن عملية تعزيز الوعي بالأمن الوطني هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، التعليمية، وغير التعليمية، وأنه لا يمكن تعلمه بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية، بل يعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات، والتطبيقات التي تتم داخل المؤسسة التربوية، أو خارجها، كما أنه عملية مستمرة؛ بحيث ينبغي العمل بشكل دائم على تكوين المواطن المجتمعي، وتنمية وعيه بنظام حقوقه وواجباته، وترسيخ سلوكه، وتطوير مستوى مشاركته في دينامية المجتمع الذي ينتمي إليه.

هذا وقد أجريت العديد من الدراسات بعضها تناول التفكير الناقد، والبعض الآخر تناول الأمن الوطني بشكل منفصل، ولا توجد دراسات تناولت العلاقة بين المتغيرين، وفي ما يلي عرضاً لهذه الدراسات، وسيتم تناول الدراسات التي بحثت التفكير الناقد أولاً، يليها الدراسات التي بحثت الوعي بالأمن الوطني ثانياً.

أجرت العبدلات (2003) دراسة هدفت التعرف على استقصاء برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر، حيث تكونت عينة الدراسة من (112) طالبا وطالبة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية تكونت من (50) طالبا وطالبة، والأخرى ضابطة تكونت من (62) طالبا وطالبة. إذ تم إعداد البرنامج التدريبي بشكل مستقل عن المواد الدراسية تناول مشكلات حياتية تتسم بالواقعية، وطبق على أفراد المجموعة التجريبية، ولقياس فاعلية البرنامج التدريبي تم تطبيق اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد كمقياس قبلي وبعدي لأفراد المجموعة التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة لصالح أفراد المجموعة التجريبية على اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد، ولم تظهر فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس والتفاعل بين الجنس والمجموعة.

وفي دراسة (McCarthy Patricia, et al, 1999) تم قياس مهارات التفكير الناقد لطلبة المستوى الأول والأخير، والبالغ عددهم (781) طالبا في قسم التمريض باستخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد لصالح المستوى الأخير.

وفي دراسة مرعي (2006) والتي هدفت إلى استقصاء مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية (الأونروا) حيث تكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الكلية والبالغ عددهم (510) طالبا وطالبة يمثلون المستويات الدراسية الأربعة ولتحقيق الهدف الرئيس للدراسة استخدم اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد بعد التحقق من خصائصه السيكمترية والتي اعتبرت مناسبة لغايات البحث العلمي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة دون المستوى المقبول تربويا، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق في مستوى التفكير الناقد تبعا لمتغير الجنس ولصالح الإناث، ووجود فروق تبعا للمستوى الدراسي لصالح طلبة السنة الأولى والثانية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين معدل شهادة الدراسة الثانوية ومستوى مهارات التفكير الناقد.

وهدف دراسة (Cisneros M. Robert, 2009) إلى التعرف على مدى التغيير في مستوى مهارات التفكير الناقد خلال عام دراسي لدى طلبة كلية الصيدلة البالغ عددهم (١٣٧) طالبا في جميع المستويات وذلك باستخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد كتطبيق قبلي في بداية السنة وبعدي في نهاية السنة إلا أن النتائج لم تظهر فروقا ذات دلالة في الدرجة الكلية للمقياس.

وأجرى النبهاني (2010) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية بنزوى بسلطنة عمان وتكونت عينة الدراسة من (332) طالب وطالبة من برنامجي التصميم ودراسات الاتصال، وقد تم استخدام اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد (2000)، وأظهرت نتائج

الدراسة إلى أن درجة إتلاك الطلبة عينة الدراسة لمهارات التّفكير الناقد دون المستوى المقبول تربويا والمحدد ب (80%)، كما وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى مهارات التّفكير الناقد وفقا لمتغير الجنس ولصالح الإناث ، ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائيا لمتغير الاختصاص.

أما سليمان (2012) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التّفكير الناقد وتكونت عينة الدراسة من (60) مدرس ومدرسة يشكلون (60%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة مكونة من خمسة مجالات تتضمن مهارات التّفكير الناقد وأظهرت النتائج أن درجة ممارسة مدرسي التاريخ لمهارات التّفكير الناقد جاءت بدرجة متوسطة كما وأظهرت النتائج أيضا أن مهارتي التفسير والاستنتاج جاءت بالمرتبة الأولى من حيث الممارسة أما مهارتي الاستقراء والتحليل فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة.

كما أجرى محمد (2013) دراسة هدفت التّعرف إلى مهارات التّفكير الناقد لدى طلبة كلية في الجامعة المستنصرية بالعراق، ودلت نتائجها أن مستوى مهارات التّفكير الناقد لدى الطلبة يفوق المتوسط. وأعد كل من المرشدي ومغير ومحيسن (2014) دراسة استهدفت التّعرف إلى فاعلية برنامج رسك (Risk) في التحصيل وتنمية التّفكير الناقد، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التّفكير الناقد.

أجرى الطلافحة (2008) دراسة هدفت للكشف عن مستوى وعي معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن بمفاهيم الأمن الوطني. وتكونت عينة الدراسة من (218) معلما ومعلمة لمادة التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في مديريات التربية والتعليم في عمان، ومديريات التربية والتعليم في اربد والمفرق. وتوصلت الدراسة أن مستوى وعي المعلمين بمفاهيم الأمن الوطني مرتفعا.

وفي دراسة السلیمان (1998) التي هدفت التّعرف إلى واقع الولاء الوطني لدى الطلاب ودور كليات المعلمين في تنمية اتجاهات الطلاب نحو الولاء الوطني، وتكونت عينة الدراسة من (852) طالبا من كليات المعلمين في كل من الرياض والدمام ، جدة ، تبوك، وجيزان. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاهات الطلاب نحو الولاء الوطني بلغ درجة متوسطة.

وأجرى الخطيب دراسة (1419) هدفت إلى وضع إطار مرجعي فكري لعلاقة التعليم بالأمن الوطني، والتّعرف على أنماط التعليم المحققة لأبعاد الأمن الوطني بالمملكة العربية السعودية ، وتوصلت الدراسة إلى إن للتعليم دورا أساسيا في تحقيق الأمن الوطني من خلال توحيد الرؤية السياسية للمواطنين، ورفع مستوى مشاركتهم في النظام السياسي، ونبذ التعارض وتوعيتهم بالمعارف والمهارات التي تساعدهم على مجابهة التخلف الاقتصادي ، والقضاء على البطالة

ونشر التضامن والعدالة الاجتماعية، وتوعيتهم بأشكال الانحراف الاجتماعي وتحقيق الاعتماد على الذات وتعزيز الدفاع عن الوطن.

كما قام الزكي (2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الوثائقي وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة التربوية تساهم في تحقيق الأهداف والغايات التربوية وتنمية الوعي الأمني لدى الطلاب وإن الوعي بالأمن الوطني يساعد في إكساب الطلاب مجموعة من المهارات الأمنية.

وفي دراسة قام بها الدويري (2007) هدفت إلى معرفة دور الجامعات الرسمية الأردنية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني، ومعرفة درجة وعي أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مفهوم الأمن الوطني. تكونت عينتها من (332) عضو هيئة تدريس و(1131) طالبا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة وعي أعضاء هيئة التدريس والطلبة بمفهوم الأمن الوطني كانت بدرجة متوسطة. وجود تفاوت في درجة وعي الطلبة بمفهوم الأمن الوطني يعزى للجنس ولصالح الذكور. وتوصلت كذلك إلى عدم وجود تفاوت بين أعضاء هيئة التدريس في تعزيز مفهوم الأمن الوطني. وجود تفاوت بين درجة وعي أعضاء هيئة التدريس ودرجة وعي الطلبة في مجالات مفهوم الأمن الوطني ولصالح الطلبة.

كما أجرت البيحوي (2007) دراسة هدفت التعرف إلى مدى تنمية المدرسة للوعي بالأمن الوطني من حيث نشر الثقافة الأمنية وتنمية الولاء للوطن، وعلاقة الطالب بالأجهزة الأمنية، وتكونت عينة الدراسة من (907) طالبا من طلاب الصف الثالث في المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. وتوصلت الدراسة إلى أن المدرسة تحقق تنمية الوعي بالأمن الوطني بدرجة ضعيفة من وجهة نظر الطلاب في كل من مجال نشر الثقافة الأمنية وتنمية الولاء الوطني والمسئولية الأمنية وتنمية علاقة الطالب بالأجهزة الأمنية.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح ندرة الدراسات التي ربطت المتغيرين؛ إذ لم يتم الوصول إلى دراسات ربطت بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني، كما ويتضح أن الدراسات التي تناولت الأمن الوطني بعضها درس كيف يعزز الأمن الوطني لدى طلبة الجامعة كدراسة الدويري (2007)، والبعض الآخر تناول دور الأنشطة في تنمية الوعي بالأمن الوطني كدراسة الزكي (2007) في حين إن دراسة الخطيب (1419) حاولت وضع إطار مرجعي لعلاقة التعليم بالأمن الوطني، ولقد جاءت الدراسة الحالية لسد النقص الحاصل في ندرة الدراسات التي ربطت بين هذين المتغيرين الهامين.

• مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تزايدت العمليات الإرهابية في العالم خلال العشر سنوات الأخيرة ولم تعد أي دولة بمنأى عنها؛ ولما كانت المملكة العربية السعودية بمثابة القلب النابض للعالم الإسلامي؛ فهي بلد الحرمين الشريفين وما يمثله ذلك من قدسية لكل

المسلمين. لذلك فالحفاظ على الأمن الوطني ضرورة وطنية ودينية ملحة ؛ فضلا عن وقوع المملكة العربية السعودية أيضا في منطقة الشرق الأوسط وقيادتها لتحالف إسلامي هادف للمحافظة على الاستقرار والأمن للمنطقة.

ولما كان الأمن الشامل لا يتحقق فقط بالجهود العسكرية ؛ فإن هناك حاجة إلى تضافر الجهود في جميع المؤسسات بما فيها الجامعات التي أصبح عليها دور كبير في رفع مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلابها؛ والذي من شأنه الحد من العمليات الإرهابية التي تستهدف أمن المملكة .

ومن هنا فإن رفع مستوى عمليات التفكير لدى الطلاب وخاصة التفكير الناقد لما تمثله مهاراته من أهمية بالغة في تحصينهم ضد التغيرات المتسارعة التي تشهدها الألفية الثالثة في مختلف نواحي الحياة ؛ يشكل الملاذ الأمثل للتحصين الفكري ويلعب دورا وقائيا في الحفاظ على الأمن الوطني. وبهذا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما العلاقة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات التالية:

- ◀◀ ما درجة امتلاك طلبة الكلية الجامعية بأملج لمهارات التفكير الناقد تبعا لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد؟
- ◀◀ ما مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج؟
- ◀◀ هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج؟
- ◀◀ هل تختلف درجة امتلاك طلبة الكلية الجامعية بأملج لمهارات التفكير الناقد باختلاف الجنس؟
- ◀◀ هل يختلف مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج باختلاف الجنس؟

• أهمية الدراسة :

تعود أهمية هذه الدراسة إلى الموضوعات التي تتناولها فهي تتناول الأمن الوطني والتفكير الناقد ، فالأمن الوطني مطلب هام لا يتحقق الاستقرار بغيابه ؛ لا سيما وقد زادت في هذا العصر العمليات المتطرفة المهددة للأمن، والاستقرار في العالم، وقد كان للملكة العربية السعودية نصيب من هذه العمليات التي لا تستثنى احدا ، حتى أن المصلي بالمسجد لم يعد بمنأى عنها ، وإن عمليات تحجيم هذه الظاهرة والتخلص منها يتطلب دراسة العوامل المؤثرة فيها ومنها مستوى التفكير الناقد الذي يسهم في رؤية الطلاب للأشياء رؤيا متفحصه وشاملة قائمة على التحليل، والتقييم، والاستنتاج، والبحث، والاستدلال ، واتخاذ القرار.

وترجع أهمية الدراسة كذلك إلى ندرة الدراسات التي بحثت العلاقة بين التفكير الناقد والأمن الوطني، كما وأن الكشف عن مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى الطلبة توجه القائمين على وحدات الإرشاد في عمادات شؤون الطلاب

في الجامعات لتقديم برامج وقائية، وعلاجية تزيد من وعي الطلبة بأهمية الأمن الوطني، كما أنها تساهم بتوجيه أنظار الباحثين لهذا الموضوع، وإجراء المزيد من الدراسات بناء على نتائج هذه الدراسة.

• محددات الدراسة:

« الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على تحليل العلاقة بين التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني .

« الحدود المكانية : اقتصرت الدراسة على طلبة الدبلوم العام في التربية بالكلية الجامعية بأملج .

« الحدود الزمانية : تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1437/1438 .

• مصطلحات الدراسة:

• التفكير الناقد:

يعرفه الباحثون إجرائياً بأنه : العملية العقلية التي تقوم على التحليل، والتقييم، والاستدلال، والاستنتاج، والاستقراء، للمفاهيم، والحقائق، والأفكار، والمهارات، والتقييم، والاتجاهات التي يتعرض لها الطالب .، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على الاختبارات الفرعية لمهارات التفكير الناقد على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد نموذج (2000) المطور لبيئة السعودية.

• الوعي بالأمن الوطني :

يعرفه الباحثون إجرائياً بأنه : الفهم والمعرفة، والمعلومات التي يمتلكها الطالب للأسس والمرتكزات التي تحفظ للدولة تماسكها، وتحقق لها الثبات والمنعة والاستقرار في مختلف المجالات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية، والغذائية، والصحية، والثقافية، التي تمكنها من تحمل مسؤولياتها تجاه مواطنيها وتجاه المجتمع الدولي. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الوعي بالأمن الوطني .

• إجراءات الدراسة :

• منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف الدراسة .

• مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدبلوم العام في التربية بالكلية الجامعية بأملج والبالغ عددهم (174) طالبا وطالبة حسب إحصائيات الجامعة لعام (1437/1438).

• عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية، ليصبح عددها (141) طالبا وطالبة من طلبة الدبلوم العام في التربية بالكلية الجامعية بأملج، وبين الجدول رقم (1) توزيع عينة البحث وفق متغير الجنس.

الجدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة%
الجنس	طالب	37	26.2
	طالبة	104	73.8
	الكل	141	100.0

• أدوات الدراسة

• أولاً : اختبار كاليفورنيا (٢٠٠٠) لمهارات التفكير الناقد

استخدمت هذه الدراسة اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد California Critical Thinking Skills Test (CCTST) نموذج (2000) بعد تعديله وتطويره ليتناسب مع البيئة السعودية وخصائص الطالب السعودي.

• الصورة الأصلية لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد

يعد هذا الاختبار من أوائل الاختبارات التي تم استخدامها في قياس التفكير الناقد حيث تم بناء اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد استناداً إلى التعريف الذي تم التوصل إليه في إجماع الخبراء في مؤتمر جمعية علم النفس الأمريكية (APA). و يقيس هذا الاختبار خمس مهارات فرعية للتفكير الناقد هي: مهارات التحليل، والاستقراء، والاستدلال، والاستنتاج، و التقييم ، كما أن مجموع العلامات على هذه المهارات تشكل الدرجة الكلية للتفكير الناقد.

ولهذا الاختبار عدة نماذج من أهمها نموذج (A 1990) ونموذج (B 1992) ونموذج (2000) ونموذج (2003) علماً بأن هذا الاختبار صمم للطلبة من الصف العاشر إلى المرحلة الجامعية حيث يتكون من (34) فقرة من الاختيار من متعدد (العبدلات، 2003).

• إعداد الصورة المعدلة للبيئة السعودية من اختبار كاليفورنيا (2000)

تم ترجمة الاختبار وتعليماته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية مع الاستفادة من الترجمة السابقة لهذا الاختبار، والتي أعدت من قبل العديد من الباحثين منهم مرعي ونوفل (2006)، والنبهاني (2010)، والريضي (2007)، و العبدلات (2003). وقد تم ادخال بعض التعديلات، ومن أهمها: استبدال بعض الكلمات والأسماء الأجنبية بالعربية بما يتناسب مع البيئة العربية والسعودية كما تم إجراء بعض التعديلات على الفقرات التي تتسم بالغموض ونظراً لطول الاختبار قُصد تم حذف بعض الفقرات والتي افكارها لا تناسب البيئة السعودية وبذلك أصبح عدد فقرات الاختبار (25) فقرة موزعة على المهارات الخمس للتفكير الناقد في صورته النهائية.

• دلالات صدق وثبات الصورة السعودية لاختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد

• صدق الحكمين

للتحقق من وضوح الفقرات ومدى ملاءمتها للبيئة السعودية، تم عرض الاختبار للمعرب على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، وفي ضوء نتائج التحكيم تمت مراجعة الصورة الأولية من المقياس المعرب، وإجراء بعض التعديلات لبعض الفقرات من حيث دقة الترجمة من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، كما تم إجراء بعض التعديلات على الصياغة اللغوية لبعض الفقرات

التي تتسم بالغموض. وبذلك حافظ الاختبار على عدد فقراته المكونة من (25) فقرة موزعة على المهارات الخمس للتفكير الناقد.

• ثبات الاختبار بصورته المعدلة

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريقة الإعادة بفترة زمنية قدرها أسبوعان، وعلى عينة مكونة من (33) طالبا وطالبة من خارج عينة البحث، وبحساب معامل ارتباط بيرسون، وتم أيضا التحقق من الثبات من خلال إيجاد معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرو نباخ) كما يظهر ذلك في الجدول رقم (٢):

جدول (٢): قيم معاملات الثبات لمهارات اختبار كاليفورنيا (2000) للتفكير الناقد والدرجة الكلية باستخدام طريقة الإعادة ومعامل الثبات (ألفا كرو نباخ).

المهارة	عدد الفقرات	معامل الثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التقييم	5	0.82	0.85
الاستقراء	5	0.80	0.86
الاستنتاج	7	0.81	0.87
الاستدلال	3	0.78	0.83
التحليل	5	0.81	0.84
الكلية	25	0.82	0.86

وفي ضوء قيم ثبات الاختبار التي تم التوصل إليها والتي يوضحها الجدول السابق (2) نستنتج أن الصورة المعدلة من اختبار التفكير الناقد (كاليفورنيا، 2000) للبيئة السعودية ذات قيم ثبات مقبولة.

• تصحيح الاختبار

يتكون اختبار كاليفورنيا من (25) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وكل فقرة لها بدائل أربعة، وبعض الفقرات لها بدائل خمسة، بواقع علامة واحدة لكل إجابة صحيحة، ودرجة صفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تراوحت العلامة الكلية للاختبار من (0 - ٢٥) درجة.

• ثانيا: مقياس الوعي بالأمن الوطني

في سبيل الإعداد لهذا المقياس قام الباحثون بفحص الدراسات والبحوث الخاصة بالوعي بالأمن الوطني والأطر النظرية المفسرة لها مثل دراسة الدويري (2007)، الزكي (2006)، الخطيب (1419h). وبعد ذلك اجتمع فريق البحث بجلسة عصف ذهني لصياغة فقرات المقياس، وتم صياغة فقرات المقياس في صورته الأولية، حيث تضمن المقياس على (22) فقرة تقيس المظاهر المختلفة والسلوكيات الدالة على الوعي بالأمن الوطني، وروعي في صياغتها البساطة والوضوح. وتم تدريج الفقرات وفقا لمقياس (ليكرت Likert) خماسي التدريج والذي يحسب أوزان تلك الفقرات بطريقة خماسية على النحو الآتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)

• صدق المقياس

بعد أن تم إعداد المقياس في صورته الأولية تم عرضه على (10) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس من أساتذة جامعة تبوك من المختصين في علم النفس التربوي والمقياس والتقويم والاصول والإدارة التربوية، وذلك للتأكد من مدى

مناسبة الفقرات من حيث شموليتها، وتنوع محتواها، وتقويم مستوى الصياغة اللغوية والإخراج، وإضافة أية اقتراحات أو تعديلات يرونها مناسبة. وقام الباحثون بدراسة ملاحظات المحكمين، واقتراحاتهم، وأجرى بعض التعديلات في ضوء توصيات، وآراء هيئة التحكيم، كحذف بعض الفقرات وتعديل صياغة بعض الفقرات، وتصحيح بعض أخطاء الصياغة اللغوية وعلامات الترقيم. ليصبح المقياس في صورته النهائية مكون من (20) فقرة.

• ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة الإعادة بفترة زمنية قدرها أسبوعان وعلى عينة (33) طالبا وطالبة من خارج عينة البحث وقد بلغ معامل ثبات الإعادة (0.80)، وتم أيضا التحقق من الثبات من خلال إيجاد معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0.88).

عرض النتائج ومناقشتها

• السؤال الأول: ما درجة امتلاك طلبة الكلية الجامعية بأمّج لمهارات التفكير الناقد تبعا لاختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الخمس المكونة للتفكير الناقد. وقد تم تحديد معيار 60% للأخذ به كمستوى مقبول تربويا لمستوى امتلاك مهارات التفكير الناقد على اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد وذلك استنادا إلى كل من المساد (1997)، وحمادنه (1995)، والريضي (2007). والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمتوسط الحسابي المقبول تربويا لمستوى مهارات التفكير الناقد الخمس لدى الطلبة والدرجة الكلية على اختبار كاليفورنيا لمهارات التفكير الناقد.

الترتيب	الوزن النسبي	الوسط الحسابي المقبول تربويا %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الفقرات	المهارة
1	35.4%	3	1.03	1.77	5	التقييم
2	30.4%	3	0.99	1.52	5	الاستقراء
3	29.7%	4.2	1.21	2.08	7	الاستنتاج
4	24%	1.8	0.76	0.72	3	الاستدلال
5	19.6%	3	0.88	0.98	5	التحليل
	28.2%	14.4	2.53	7.05	25	الكلية

ويلاحظ من الجدول (3) أن الوسط الحسابي لمهارات التفكير الناقد ككل بلغت (7.05) وهي نسبة دون المستوى المقبول تربويا. وقد يعود السبب إلى عدم تصميم المناهج الدراسية تصميمًا يشجع على التفكير الناقد، وإلى عدم استخدام المدرسين في المدارس أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعات للتفكير الناقد، ناهيك عن صعوبة امتلاك مهارات التفكير الناقد وممارستها. بالإضافة إلى عامل التشتت وقلة التركيز التي يتصف بها طلبة المرحلة الجامعية، وقد يعود ذلك إلى أن نتائج التعلم التي يتم التركيز عليها انطلاقًا من المدرسة وانتهاءً بالجامعة هي تلك المتعلقة بالتذكر والتعرف، والفهم للأفكار الأساسية في المواد الدراسية، وغياب التركيز على المستويات العليا من هرم بلوم كالتقييم و

التحليل وهي المستويات التي تسهم وعلى نحو فاعل في تطوير مستوى التفكير الناقد ، وغياب البرامج الخاصة بالتدريب عليه سواء تلك المخصصة للمدرسين على مستوى المدرسة، أو الجامعة في كيفية ادماج التفكير الناقد من المنهج أو تلك المخصصة للطلاب وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من النبهاني (2010) ، ودراسة مرعي ونوفل (2006).

ويلاحظ من الجدول (3) أيضا أن مهارة التقييم قد احتلت المرتبة الأولى. وقد يعود ذلك إلى أن هذه المهارة تتضمن فيها أكثر من عملية كتقييم الادعاءات، وتقييم الحجج، وقياس القوة المنطقية للعلاقات الاستدلالية وفيها يستفيد الفرد من قدراته بالمهارات الأخرى.

كما يلاحظ من الجدول أن مهارة التحليل جاءت بالمرتبة الأخيرة وقد يعود ذلك إلى أن مهارة التحليل تتطلب تحديد العلاقات ذات الدلالات المقصودة والفعلية بين العبارات، والأسئلة، والمفاهيم والصفات، والصيغ الأخرى للتعبير عن اعتقاد، أو حكم أو تجربة، أو معلومات، أو آراء، وتتضمن مهارة التحليل مهارات فرعية ؛ إذ يعد الخبراء أن فحص الآراء واكتشاف الحجج وتحليلها، وهي مهارات تتطلب مستوى عال من التفكير الناقد.

• السؤال الثاني: ما مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج.

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات مقياس الوعي بالأمن الوطني وكذلك تم حساب المتوسط الموزون بشكل عام ، وقد تم ترتيب الفقرات وفقا لدرجتها تنازليا كما يتبين في جدول (٤). يتبين من الجدول (٤) أن درجة الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية جاءت عالية جدا وبمتوسط حسابي بلغ (4,43) . كما يلاحظ أن قيمة الانحراف المعياري للمتوسط العام يساوي (0,44) وهي قيمة قليلة ومؤشر على التجانس بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية. ويعزو الباحثين ارتفاع مستوى الوعي بالأمن الوطني ؛ إلى نجاح الاسرة باعتبارها الوكيل السيكولوجي للمجتمع ، وكذلك كلا من المدرسة ، والجامعة، والمسجد في تعزيز الأمن الوطني لدى الناشئة كما أن للحرب التي تخوضها المملكة العربية السعودية على حدها الجنوبي وقيادتها للتحالف المناهض للإرهاب ، والتعبئة الاعلامية التي تبرز القيمة الدينية والوطنية للاستشهاد دفاعا عن الأوطان وصور الشهداء الأبطال التي يتناقلها المواطنون عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتكريم الدولة لعوائل الشهداء أسهمت بزيادة الوعي بالأمن الوطني.

وفيما يتعلق بترتيب كل عبارة من العبارات الدالة على الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية فقد جاءت جميع العبارات بدرجة وعي عالية جدا باستثناء عبارتين جاءت بدرجة وعي عالية وتراوحت متوسطات هذا المحور من (3.81 – 4.71).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية بأملج مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الوصي
19	اتجنب متابعة الحسابات المشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تسيء لوطني.	4.71	.58	1	عالية جدا
5	أحرص على أن أظهر بلدي بصورة جميلة.	4.67	.65	2	عالية جدا
6	ارفض القيام بأي أعمال تخريبية بعد خسارة فريق الذي اشجعه.	4.65	.66	3	عالية جدا
15	اعتز بتاريخ مملكتي.	4.65	.69	4	عالية جدا
2	أعامل بإيجابية مع رجل الأمن الذي يسألني عن هويتي.	4.62	.64	5	عالية جدا
7	أشعر بالفخر عند أي إنجاز يحققه أبناء وطني.	4.61	.68	6	عالية جدا
20	أحرص على عدم التبوع لأي جهة إلا بعد التأكد من عدم استخدامها للإخلال بأمن بلدي.	4.61	.74	7	عالية جدا
13	أحاول في تعاملتي مع المقيمين داخل المملكة إعطاء صورة مشرفة عن بلدي.	4.57	.66	8	عالية جدا
18	أبادر بتبليغ الجهات الأمنية إذا وصلتني معلومة أو شاهدت أن هناك من يخطط للإخلال بالأمن	4.57	.73	9	عالية جدا
1	الأمن الوطني يعني لي قدرة الدولة على الحفاظ على عناصر قوتها ووحدتها الوطنية.	4.54	.75	10	عالية جدا
12	أسعى عند سفري خارج المملكة إلى أن أكون خير سفير لبلدي.	4.53	.79	11	عالية جدا
16	أقاطع من يسئ إلى بلدي	4.50	.78	12	عالية جدا
17	أنيه صديقي إذا خالف القوانين .	4.40	.74	13	عالية جدا
11	لا أتردد في المشاركة بالأعمال التطوعية التي تخدم أبناء منطقتي.	4.37	.83	14	عالية جدا
4	الحفاظ على ممتلكات الجامعة جزءا من الحفاظ على الوطن.	4.36	.81	15	عالية جدا
9	أشعر أن من يقوم بنشاط اعلامي معادي لوطني هو عدو لي.	4.35	.96	16	عالية جدا
14	أظهر فرحي بالمناسبات الوطنية.	4.32	.86	17	عالية جدا
10	أضجع الإنتاج الوطني وأقبل على شراله.	4.31	.78	18	عالية جدا
8	أتابع نشاطات المواطنين السعوديين المقيمين بالخارج عن طريق وسائل الاعلام	3.87	1.09	19	عالية
3	الانتماء للوطن هو أحد المعايير الأساسية في اختياري لأصدقائي.	3.81	1.14	20	عالية
	الوعي بالأمن الوطني	4.43	.44		عالية جدا

وجاءت الفقرة (19) والتي تنص على " اتجنب متابعة الحسابات المشبوهة على مواقع التواصل الاجتماعي التي تسيء لوطني." في المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية جدا. وقد يعود ذلك إلى أن ما يقدم من برامج إعلامية عبر مؤسسات المجتمع أسهم في رفع مستوى الوعي بالحسابات المشبوهة التي تسيء للوطن، كما أن للتربية الدينية التي تؤكد على طاعة أولي الأمر باعتبارها واجبا دينيا هي جزء أساسي في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد؛ خاصة أن تلك الحسابات المشبوهة تدعو في غالبها إلى الخروج على ولي الأمر وهذا الموضوع منهي عنه شرعا؛ لأن الإسلام ربط طاعة الله وطاعة الرسول وأولي الأمر ببعضها البعض (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) سورة النساء آية (٥٩)

وجاءت الفقرة (3) والتي تنص على " الانتماء للوطن هو أحد المعايير الأساسية في اختياري لأصدقائي. في المرتبة الأخيرة، وبدرجة موافقة عالية. وقد يعود ذلك إلى أن الانتماء للوطن من طبيعة أفراد المجتمع السعودي؛ وبالتالي لا يوجد ما يدعو لأن تكون من ضمن خياراتهم في اختيار أصدقائهم .

• السؤال الثالث : هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مهارات التفكير الناقد والوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج؟

تم التعرف على طبيعة العلاقة بين الوعي بالأمن الوطني ومستوى التفكير الناقد لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية بأملج من خلال معامل ارتباط بيرسون (Person correlation coefficient) ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (5) الذي يبين مصفوفة الارتباطات بين الوعي بالأمن الوطني ، ومستوى التفكير الناقد.

جدول(٥): معاملات ارتباط بيرسون بين الوعي بالأمن الوطني ومستوى التفكير الناقد

الوعي بالأمن الوطني	مقياس التفكير الناقد			
	التحليل	الاستدلال	التقييم	الاستنتاج
	.034	.044	.121	.114
التفكير الناقد ككل			.150	.188*

♦دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول (5) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الوعي بالأمن الوطني ومستوى التفكير الناقد الكلي ولكنها ليست قوية ؛ إذ أن إيجابية العلاقة تنبع من أن إصدار الأحكام المبنية على الاستدلال، والاستنباط، والتحليل، والتقييم، وهي مهارات التفكير الناقد يمتد انتشارها ليس فقط على ما يتم تعلمه في المواد الدراسية بل ينتشر أثره إلى جميع جوانب الحياة، أما ضعف هذه العلاقة الارتباطية فقد يعزوه الباحثون إلى أن المواطنة الصالحة قد تم تدويتها (Internalization) أي أصبحت جزءاً من الذات لدى المواطن السعودي عبر التربية الدينية ، وبالتالي لا تحتاج إلى المستوى العالي من التفكير الناقد . كذلك فإن الاضطرابات التي أصابت عدداً من الدول العربية المجاورة، والتي أدت إلى دمار بعضها وتشريد مواطنيها ؛ أسهمت بزيادة وعي الشباب السعودي بأهمية الحفاظ على وطنهم .

• السؤال الرابع: هل تختلف درجة امتلاك طلبة الكلية الجامعية بأملج لمهارات التفكير الناقد باختلاف الجنس؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann Whitney) والجدول (٦) يوضح ذلك. يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الدبلوم التربوي بالكلية الجامعية بأملج ؛ تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) في الدرجة الكلية، ولمهاراتي الاستدلال والتقييم ، وكانت الفروق لصالح الذكور ، ويمكن عزو ذلك إلى أن وظيفة المرأة وطبيعة الأعمال التي تطلب منها في غالبها إغراق في التركيز على التفاصيل سواء في ترتيب بيتها أو واجباتها اليومية مما يقلل من قدرتها على الاستدلال والاستنتاج والتحليل والتقييم وبالتالي تقل قدرتها على التفكير الناقد في حين أن الذكور أعمالهم تتطلب منهم التخطيط للأسرة، وترتيب

الاولويات ، وجميع هذه الاشياء تتطلب قدرات تفكيرية أعلى ، بالإضافة إلى وجود فرص كثيرة للتفاعل مع من لديه مستويات تفكيرية عليا ، فهم يجدون وقتا لذلك وهذا ما لا تجده المرأة نتيجة ظروفها المختلفة . وقد انفقت هذه النتيجة مع دراسة العبدلات (2003) . كما تتعارض هذه النتيجة مع دراسة النبهاني (2010) ودراسة مرعي ونوفل (2006) .

جدول (٦): يوضح اختبار (مان وتني) لتحديد اتجاه الفروق في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية بأملج وفقا لمتغير الجنس

المهارة	الجنس	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
التحليل	ذكر	37	82.39	3048.50	1811.5	0.576
	أنثى	104	66.95	6962.50		
الاستدلال	ذكر	37	74.04	2739.50	1342	♦0.003
	أنثى	104	69.92	7271.50		
التقييم	ذكر	37	86.73	3209.00	995.5	♦0.00
	أنثى	104	65.40	6802.00		
الاستنتاج	ذكر	37	96.09	3555.50	1859	0.754
	أنثى	104	62.07	6455.50		
الاستقراء	ذكر	37	72.76	2692.00	1622	0.139
	أنثى	104	70.38	7319.00		
التفكير الناقد الكلي	ذكر	37	79.16	2929.00	1158	*0.000
	أنثى	104	68.10	7082.00		

• السؤال الخامس: هل يختلف مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج باختلاف الجنس؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتني (Mann Whitney) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧): يوضح اختبار (مان وتني) لتحديد اتجاه الفروق في مستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الدبلوم بالكلية الجامعية بأملج وفقا لمتغير الجنس

المقياس	الجنس	العدد	متوسط الرتبة	مجموع الرتب	مان ويتني	مستوى الدلالة
الوعي بالأمن الوطني	ذكر	37	82.39	3048.50	1502.5	0.048
	أنثى	104	66.95	6962.5		

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى طلبة الدبلوم التربوي بالكلية الجامعية بأملج ؛ تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) وكانت الفروق لصالح الذكور ، ويمكن عزو النتيجة إلى أن طبيعة الحياة بالمجتمع السعودي تتيح للذكور فرصا أكثر للاحتكاك والتفاعل مع بعضهم البعض وبالتالي يتبادلون الخبرات بينهم فتسهم على سبيل المثال خبرات من يعملون في مؤسسات الوطن الأمنية والعسكرية في نشر ثقافة الأمن الوطني ، كما أن دور المرأة بالدرجة الأولى منصبا على تلبية حاجات أسرتها وأطفالها ؛ وبالتالي تقديرها للأخطار المحدقة بالوطن أقل خاصة أن من يدافع عن الوطن ويذود عن حياضه هم بالدرجة الأولى الذكور . كما أن ارتفاع مستوى التفكير الناقد عند الذكور مقارنة بالإناث أسهم في ذلك .

• ملخص النتائج :

استنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة، فقد تم تلخيص نتائجها على النحو التالي:

◀ احتلت مهارة التقييم المرتبة الأولى بين مهارات التفكير الناقد لدى الطلبة ثم مهارة الاستقراء فالاستنتاج والاستدلال واخيراً التحليل.

◀ مستوى مهارات التفكير الناقد الكلي لدى طلبة الكلية الجامعية بأملج كانت دون المستوى المقبول تربوياً.

◀ تفوق الطلاب على الطالبات بامتلاكهم جميع مهارات التفكير الناقد (الاستدلال، الاستقراء، التحليل، التقييم، الاستنتاج).

◀ مستوى الوعي بالأمن الوطني لدى الطلبة كان مرتفعاً .

الناقد من الموضوعات المهمة والحيوية التي أجمع عليها التربويون وعلماء النفس ؛ لأن تنمية هذا النوع من التفكير صارت غاية أساسية لعظم السياسات التربوية، وهدفاً رئيساً تسعى السياسات التعليمية

• التوصيات

استنادا إلى ما توصلت إليه الدراسة، فقد تم وضع مجموعة من التوصيات وهي على النحو التالي:

◀ إعداد برامج تدريبية لتنمية مهارات التفكير الناقد لجميع الطلبة (ذكور، وإناث) في مرحلة الدراسة الثانوية، والجامعية.

◀ الابتعاد عن الأساليب التقليدية المعتمدة على الحفظ، والاتجاه نحو الأساليب الحديثة في التدريس ، والتي تنمي مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكير الناقد بشكل خاص.

◀ العمل على تطوير وتقويم البرامج التعليمية المعدة للطلبة.

◀ العمل على تطوير الاختبارات المقدمة للطلبة بحيث تتضمن مهارات التفكير الناقد.

◀ إضافة مقررات لتنمية التفكير الناقد في الكليات التطبيقية والإنسانية.

◀ تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام طرق تدريس جديدة قائمة على تنمية مهارات التفكير الناقد.

• قائمة المراجع :

- أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (2007). تعليم التفكير النظرية والتطبيق، ط(3)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- البشري، محمد. (2001). الأمن العربي المقومات والمعوقات، الرياض ، مركز الدراسات والبحوث ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- جروان، فتحيز (2007) . تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط (3)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، عمان.
- حريري، محمد (1999). المدرسة الابتدائية وتنمية وعي تلاميذها بالأمن الوطني من منظور التربية الوطنية.

- المؤتمر العربي للتعليم والأمن : الأمن مسؤولية الجميع . الرياض . مركز الدراسات والبحوث ، أكاديمية
- نايف العربية للعلوم الأمنية.
- حمدان، أحمد.(1995). مستوى التفكير الناقد في الرياضيات عند طلبة الصف العاشر في الأردن، رسالة ماجستير
- غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- الخطيب، محمد (1419h). التعليم والأمن الوطني في العهد السعودي. مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية .
- عدد خاص بمناسبة مرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
- الدويري، فايز(2000). دور الجامعات الرسمية في تعزيز مفهوم الأمن الوطني. اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- الربضي، مريم سالم . (2004) . أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد في اكتساب معلمي الدراسات
- الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الأردن تلك المهارات ودرجة ممارستهم لها، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- الزكي، احمد(2006). دور الأنشطة التربوية في تنمية الوعي الأمني لدى الطلاب. مجلة البحوث الأمنية .
- المجلد14ع32. الرياض. مركز البحوث والدراسات بكلية الملك فهد الأمنية.
- سليمان، جمال. (2012). درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير الناقد. مجلة جامعة دمشق.
- سليمان، سليمان(1998). دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدى طلابها بالمملكة العربية السعودية.
- المجلة التربوية ، الكويت، مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت.
- طلافة، حامد.(2008). مستوى وعي معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الثانوية في الأردن بمفاهيم
- الأمن الوطني، مجلة كلية التربية عين شمس ، العدد(32)ج1 ، 179-213.
- العبدلات، سعاد. (2003) . أثر برنامج تدريبي مبني على التعلم بالمشكلات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى
- طلبة الصف العاشر الأساسية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.
- الكندري، احمد(1999) . التوعية الأمنية في المناهج الدراسية بدولة الإمارات العربية المتحدة: الواقع والمستقبل.
- المؤتمر العربي للتعليم والأمن : الأمن مسؤولية الجميع . الرياض . مركز الدراسات والبحوث ، أكاديمية
- نايف العربية للعلوم الأمنية.
- محمد، عمار (2013). مهارات التفكير الناقد لدى طلبة قسم الرياضيات في كلية التربية الجامعة المستنصرية. مجلة الأستاذ، جامعة بغداد، (204) 105-146.
- المرشدي، عماد ومغير، عباس ومحيسن، مؤيد. (2014) . فاعلية برنامج رسك (Risk) في التحصيل وتنمية

- التّفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الأحياء. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربويّة والإنسانيّة، جامعة بابل، (18) 522-509.
- مرعي، توفيق؛ نوفل، محمد. (2006). مستوى مهارات التّفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التربويّة الجامعيّة (الأندروا). المنارة، المجلد 13، العدد 4، 2007.
- المساد، إبراهيم، معرفة معلمي الدراسات الاجتماعيّة لمهارات التّفكير الناقد ومدى ممارستهم لها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، ١٩٩٧.
- النبهاني، سعود بن سليمان. (2010). مستوى مهارات التّفكير الناقد لدى طلبة كلية العلوم التطبيقية بنزوي في سلطنة عمان. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (2)7، 137-111.
- هند الحموري ومحمد الوهر (1998). تطور القدرة على التّفكير الناقد وعلاقتها ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة، مجلة دراسات، المجلد (25)، العدد (١)، ص 125-112.
- البيحيوي، حنان(2007). المدرسة و تنمية الوعي بالأمن الوطني لدى طلاب المرحلة الثانوية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- Beyer,k(1998). **Practical Strategies for the Teaching of Thinking**, Allyn and Bacon. Inc, 1998.
- Ennis, R. H.(1998) **Critical Thinking and Subject Specify: Clarification and Needed Research. Educational Leadership**, 18 (3),p. 410 .
- Facione, P. A. & Facione, N. C. (2002). **California Critical Thinking Skills Test**, California Academic Press. USA. form A, Form B, form 2000 Test Manual, 2002 .
- Pual, R. W.(1995). **Critical Thinking: How to Prepare Students to Rapidly Changing World**. Jane Wellsen & A. J. A. Binker, Foundation for Critical Thinking, Santa Rosa, CA .
- Fisher, Charles. (1990). **Effects of A development Drama-In query Process on Creative and Critical Thinking in Early Adolescents**. Dissertation Abstract International, Pennsylvania State University. AAC9927358.
- Elkins, J. (1999). The Critical Thinking Overview Movement Retrieved from the World Wide. **Fill College Students Journal**, 32 (1), 44-50.
- Gunn, E. (1993). **Assessing Critical Thinking: Development of A constructed Response Test**. Dissertation Abstract International .Hawaii College.AAC9985201.

- Udall, A. J. & Daniels, J. E. (1991). **Creating the Thoughtful Class Room: Strategies to Promote Student Thinking**. Published by Zephyr Press.
- McCarthy patricia (1999). Evaluation of critical thinking in a Baccalaureate nursing program, **journal of nursing education**, vol. 3, no. 38, p.p 142- 144
- Cisneros M.Robert (2009).Assessment of critical thinking in the pharmacy student, **American journal of pharmaceutical education**, vol 4, no. 73, p.p,1- 2

